

درس فجر السبت 11/2/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر

البراك

عبدالرحمن البراك

ومقصرين. لا تخافون فعلم ما لم تعلموا يجعل من دون ذلك فتحا قريبا هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق يظهره على الدين
كله وكفى بالله شهيدا رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يتغدون فضلا - 00:00:00
من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل. كزرع اخرج واجله فاستغرب ما
استوى على سوقه يعجب الزراع ليغليظ بهم الكفار. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما - 00:00:27
الحمد لله يقول تعالى وقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق هذا خبر من الله بان الرؤية التي رأها النبي صلى الله عليه وسلم متحققة
وواقعة كما رأها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:51

كذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل خروجه او بعد خروجه للعمره في السنة الثالثة رأى في المنام انه واصحابه قد دخلوا مكة
بان وطمأنينة وانهم منهم المحلق ومنهم المقصر - 00:01:24

محلقين ومقصرين. رأى في المنام ذلك وافضل الصحابة حتى انهم لما صدوا عن البيت قالوا اليه قد قلت كذا وكذا؟ اليه قد
اخبرتنا اننا سندخل البيت ونطوف به وقال لهم - 00:01:56

هل قلت لكم انكم داخل هذا العام وانكم داخلون الله يخبر بان ما رأاه النبي من ذلك انه واقع ومتتحقق فهذا وعد وعد من الله بانهم
يدخلون المسجد الحرام ويطوفون بالبيت - 00:02:21

ويؤدون عمرة ويحلقون ويقترون. وكل ذلك وهم في امن لا يخافون محلقين عواشركم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا
فجعل من دون ذلك فتحا قريبا وكان من حكمة وتدبره الحكيم - 00:02:45

ان قدر في هذا العام انهم لا يدخلون وانه يتم بينهم وبين المشركين والصلح وهذا فتح حصل به خير كبير للاسلام وال المسلمين هذا
الصلح والمتضمن لوقف القتال بينهم وبين المشركين - 00:03:09

ما لم تعلموا يجعل من دون ذلك يعني قبل ذلك قبل دخولهم مكة وقد دخلوها بعد ذلك في السنة السابعة جاءوا معتمرین فاتمو
امرتهم حسب الاتفاق الذي تم في السنة السادسة - 00:03:38

العام الماضي صدق هذه الرؤيا رزقها هو ما تضمنه قوله لتدخلن المسجد الحرام. ان شاء الله امنين. محلقين رؤوسكم ومقصرين
وجعلنا من دون الله فتحا طيبا ثم قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى والدين الحق - 00:04:00

يظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا وهذا خير من الله لعباده باعظم نعمة على البشرية وهي ارسالها للرسول خاتم النبیین
عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم هو الذي ارسل رسوله بالهدى - 00:04:29

وهو العلم النافع واعظم ذلك معرفة الله تعالى باسمائه وصفاته وكذلك معرفة ما كان من بدء الخلق ومن ومن امور اليوم الاخر كل
هذا من العلم ودين الحق فسر بالعمل الصالح - 00:04:57

الله اكبر بالاعتقادات بالعقائد الصحيحة وبالاعمال الصالحة النافعة مرحبا بالله شهيدا الله شهد بذلك والله اعظم مشاهد هذا بالله
شهيدا ثم قال تعالى محمد رسول الله وفي هذا رد على المشركين - 00:05:21

الذين قالوا لا تكتب رسول الله لو علمنا انك رسول الله الله اكبر بهذا يؤكـد ان محمد رسول الله حقا هو رسول الله حقا صلى الله عليه

وسلم والذين معه من الله - 00:05:50

من المؤمنين اشداء على الكفار. يعني اهل شدة وغلة على الكفار. اهل تراحم فيما بينهم وهكذا ينبغي للمسلمين ان يكونوا كذلك. ان يكونوا فيما بينهم متراحمين. وان يكونوا اعزة الكافرين كما قال تعالى - 00:06:16

انهم يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون اذلة على المؤمنين يعني متواضعين رحماء بالمؤمنين اعزة على الكافرين. يعني اهل عزة وقوة وشدة على الكافرين - 00:06:38

تراهم ركعا سجدا. هذا دأبهم. التعبد لله بالصلوة محاضرين على الصلوات الخمس متنقلين الصلوات التطوع في وجوههم من اثر السجود المحافظة على الصلاة واكتار العبادة يظهر اثرها على وجه العبد - 00:07:00

بهاء وحسنا واستنارة وليس المراد اثر في السجود الذي يكون على الجبهة في وجوههم من اذى للسجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل هذه الصفة في التوراة - 00:07:35

انهم اشداء على الكفار رحماء بينهم الى اخره مصيبة في الانجيل كزرع اخرج شطأه فاجره فاستغرب واستوى على شكره يعجب الزراع ليغيبظ بهم الكفار الصحابة اول جيل هو اول جيل - 00:08:02

الدين وحمله وبلغه ثم عنهم من التابعين تفرغ عنهم التابعون كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين نتبعهم باحسان اخرج شطأه فاجره فاستغرب استوى على سوقه يعجب الزرا - 00:08:36

الذي نبت واسمي وتوى وانتج فروعا استقام على سوقه يعجب الجراء من حسه وقوته ليغيبظ بهم الكفار واستدل بعض اهل العلم بهذه الاية على كفر الرافضة الذين يبغضون الصحابة يبغضون الصحابة ويتجيظون منه - 00:09:12

ووعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:09:58

قال قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الايات هذا الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى يقول تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في المدينة رؤيا اخبر بها اصحابه - 00:10:31

انهم سيدخلون مكة ويطوفون بالبيت فلما جرى يوم الحدبية ما جرى ورجعوا من غير دخول لمكة. كثر في ذلك الكلام منهم حتى انهم قالوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قالها بعضهم - 00:11:02

كان بعضهم للنبي ليس قد قلت لنا كذا وكذا وان الله المسجد الحرام وطائفون بالبيت فرد عليهم فرد عليهم بانهم في هذا العام نعم حتى انهم قالوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الم تخربنا انانا سنأتي البيت - 00:11:26

اطوف به انه العام قالوا لا. قال فانكم ستأتونه وتطوفون به الله تعالى هنا لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق اي لابد من وقوعها وصدقها. ولا يقدح في ذلك تأخر تأويلها - 00:12:01

لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله وامنين محدثين رؤوسكم ومقصرین في هذه الحالة المقتضية لتعظيم هذا البيت الحرام وتمكيله بالحق والتقصير وعدم الخوف من المصلحة والمنافع. ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك الدخول بتلك الصفة - 00:12:26

فتحا قريبا. ولما كانت هذه الواقعة مما تشوشت بها قلوب بعض المؤمنين. وخفى عليهم حكمتها فبيتها لا حكمتها ومنفعتها وهكذا سائر احكامه الشرعية فانها كلها هدى ورحمة. اخبر بحكم عام فقال هو الذي ارسل رسوله بالهدى. اخبر ايش - 00:12:57

اخبر بحكم عام فقال هو الذي ارسل رسوله بالهدى الذي هو العلم التاسع الذي يهدى من الضلاله ويبين طرق الخير والشر ودي ودين الحق ايدين الموصوف بالحق وهو العدل والاحسان والرحمة. وهو كل عمل صالح مركب للقلوب. مطهر للنفوس - 00:13:27

الاخلاق معلن للقدر ليظهره بما بعثه الله به على الدين كله بالحجۃ والبرهان ويكون داعيا بالسيف والسلال قال الله تعالى محمد رسول الله. الايات يخبر الثالثة عن نبيه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:02

والذين معه اصحابه المهاجرين والانصار انهم باكمال الصفات واجل الاحوال. وانهما الشداوة على الكفار اي جادون. ومجتهد هنا في عداواتهم بغاية جدهم. فلم يروا منهم الا الغلظة والشدة. فلذلك لا داع لهم وانكسرت وقهرون المسلمون رحماء بينهم اي متحابون -

المترافقون متعاطفون. كالجسد الواحد يحب أحدهم لأخيه. ما يحب لنفسه هذه معاملة معاملتهم مع الخلق واما معاملتهم مع الخالق فانك تراهم ركعوا سجدا اي وصفهم كثرة الصلاة التي اجل اركانها الركوع والسجود. يبتغون بتلك العبادة. فضلا من الله ورضوانه -

00:15:07

اي هذا مقصودهم قلوب رضا ربهم والوصول الى ثوابه في وجوههم من اثر السجود. اي قد اثرت العبادة من كثرتها وحسنها في
وجوههم حتى استنارت لما استنارت بالصلوة استنارت بالجلال ظواهرهم -
00:15:42

ذلك المذكور مثلهم في التوراة. اي هذا وصفهم الذي وصفهم الله به. مذكور بالتوراة هكذا واما مثلهم في الانجيل بوصف اخر وانهم في كمالهم وتعاونهم كزرع اخر فاخرج اي اخرج -
00:16:17

اي اخرج فراخه فوازره فراخه في الشباب والاسنان. فاستغرب ذلك الزرع قوي فاستوى على سوقه جمع ساق يعجب الزراع من
كماله واستوانه وحسنها واعتداله كذلك الصحابة رضي الله عنهم هم كالزرع في نفعهم للخلق واحتياج الناس اليهم فقوه -

00:16:40

اي مالهم واعمالهم بمنزلة قوة عروق الزرع وسوقه وكون الصغير والمتاخر قد لحق الكبير السابق ووازره وعاونه على ما هو عليه من
اقامة دين الله والدعوة اليه. كذلك اخرج شطأه فوازره فاستغرب. ولهذا قال ليغيب بهم -
00:17:11

الكافر حين يرون اجتماعهم وشدوهم على دينهم وحين يتصادموهم فيما تارك النزال ومعامل القتال. وهدى الله الذين امنوا
وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيم الذين جمعوا بين الایمان والعمل الصالح -
00:17:41

قد جمع الله لهم بين المغفرة التي من لوازمهما وقاية شرور الدنيا والآخرة والاجر العظيم في الدنيا ولنسق قصة الحديبية بطولها
كما ساقها الامام شمس الدين ابن القيم في الهدي النبوى -
00:18:09

فان فيها اعانته على فهم هذه السورة. وقد تكلم على معانيها واسرارها. قال رحمه الله سـم احسن الله اليك بـسم الله الرحمن
الرحيم. الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبـينا محمد وعلـى الله وصـحبـه اـجمـعـين -
00:18:37

قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمـه الله تعالى في كتابه اضـواءـ البـيـانـ في تـفـسـيرـ سـوـرـةـ الرـعـدـ. مـسـأـلةـ اـخـتـلـفـ الـعـلـمـاءـ فـيـ الدـمـ
الـذـيـ تـرـاهـ الـحـاـمـلـ هـلـ هـوـ حـيـضـ اوـ دـمـ فـسـادـ -
00:19:18

فذهب مالك والشافعي باصح قوليه الى انه حـيـ. وبـهـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ يـاـكـ وـبـهـ قـالـ قـتـادـةـ وـالـلـيـثـ وـرـوـيـ عنـ الزـهـرـيـ وـاسـحـاقـ وـهـوـ
الـصـحـيـحـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـذـهـبـ الـاـمـاـمـ اـبـوـ حـنـيـفـةـ وـالـاـمـاـمـ اـحـمـدـ الـىـ اـنـهـ دـمـ فـسـادـ وـعـلـةـ -
00:19:37

وانـ الـحـاـمـلـ لاـ تـحـيـدـ وـبـهـ قـالـ جـمـهـورـ التـابـعـيـنـ مـنـهـمـ سـعـيدـ بـنـ الـمـسـيـبـ وـعـطـاءـ وـالـحـسـنـ وـجـائـرـ بـنـ زـيـدـ وـعـكـرـمـةـ وـمـحـمـدـ الـمـنـكـرـ وـالـشـعـبـيـ
وـمـكـحـولـ وـالـثـورـيـ وـالـأـوـزـاعـيـ وـابـنـ الـمـنـذـرـ وـابـوـ عـبـيدـ وـابـوـ ثـورـ -
00:20:02

واـحـتـجـ مـنـ قـالـ انـ دـمـ الـذـيـ تـرـاهـ الـحـاـمـلـ حـيـضـ بـاـنـهـ دـمـ بـصـفـاتـ حـيـضـ فـيـ زـمـنـ اـمـكـانـهـ وـبـاـنـهـ مـتـرـدـدـ بـيـنـ كـوـنـهـ فـسـادـاـ لـعـلـةـ اوـ حـيـضاـ
وـالـاـصـلـ السـلـامـةـ مـنـ الـعـلـةـ فـيـجـبـ اـسـتـصـاحـ الـاـصـلـ -
00:20:21

واـحـتـجـ مـنـ قـالـ بـاـنـهـ دـمـ فـسـادـ بـاـدـلـةـ مـنـهـاـ ماـ جـاءـ فـيـ بـعـضـ روـاـيـاتـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـماـ فـيـ طـلاقـهـ اـمـرـأـهـ فـيـ حـيـضـ انـ
الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـعـمـ -
00:20:42

رضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـرـهـ فـلـيـرـاجـعـهـاـ ثـمـ لـيـطـلـقـهـ طـاهـراـ اوـ حـاـمـلاـ وـهـذـهـ الـرـوـاـيـةـ اـخـرـجـهـ اـحـمـدـ وـمـسـلـمـ وـاصـحـابـ السـنـنـ الـارـبـعـةـ قـالـواـ قـدـ جـعـلـ
صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـحـمـلـ عـلـمـةـ عـلـىـ دـمـ حـيـضـ -
00:20:58

كـمـ جـعـلـ الطـهـرـ عـلـمـةـ لـذـكـ وـمـنـهـ حـدـيـثـ لـاـ تـوـطـأـ حـاـمـلـ حـتـىـ تـضـعـ وـلـاـ حـاـيـلـ حـتـىـ تـسـتـبـرـأـ بـحـيـضـ رـوـاـيـةـ اـحـمـدـ وـابـوـ دـاـوـودـ وـالـحاـكـمـ منـ
حـدـيـثـ اـبـيـ سـعـيدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـصـحـحـهـ الـحاـكـمـ وـلـهـ شـواـهـدـ -
00:21:17

قـالـواـ فـعـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـضـ عـلـمـةـ عـلـىـ بـرـاءـ الـرـحـمـ. فـدـلـ ذـلـكـ عـلـىـ اـنـهـ لـاـ يـجـتـمـعـ مـعـ الـحـمـلـ وـمـنـهـ اـنـهـ دـمـ فـيـ زـمـنـ
لـاـ يـعـتـادـ فـيـ حـيـضـ -
00:21:37

غالبا فكان غير حيض قياسا على ما تراه الياء اليائس بجامع غلبة عدم دم الحيض في كل منها وقد قال الامام احمد رحمه الله تعالى
انما يعرف النساء الحمل بانقطاع الدم - 00:21:54

ومنها انه لو كان دم حيض ما انتفت عنه لوازم الحيض. فلما انتفت عنه دل ذلك على انه غير حيض لأن انتفاء اللازム يوجب انتفاء
الملزوم فمن لازم الحيض حرمة الطلاق - 00:22:13

ودم الحامل لا يمنع طلاقها للحديث المذكور انما الدال على اباحة طلاق الحامل والظاهر ومن لازم الحيض ايضا انقضاء العدة به. ودم
الحامل لا اثر له في انقطاع عدتها. لأنها تعتمد بوضع حملها لقوله - 00:22:32

تعالى وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن. احسن لك. وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وفي هذه الادلة مناقشات ذكر بعضها
النووي في شرح مذهب واعلم ان مذهب مالك رحمة الله تعالى التفصيل في اكثر حيض الحامل - 00:22:53

فإن رأته في شهرها الثالث إلى انتهاء الخامس تركت الصلاة نصف شهر ونحوه وفسروا نحوه بزيادة خمسة أيام. فتجلس عشرين يوما
فإن حاضت في شهرها السادس مما بعده تركت الصلاة عشرين يوما ونحوها - 00:23:18

وفسروا نحوها بزيادة خمسة أيام فتجلس خمسا وعشرين وفسره بعضهم بزيادة عشرة شهرا فأن حاضت الحامل قبل الدخول
في الشهر الثالث فقيل حكمه حكم الحيض فان حاضت الحامل قبل الدخول في الشهر الثالث - 00:23:38

الثالث نعم احسن الله اليك. ثم وقيل حكمه حكم الحيض في الثالث وقد تقدم وقيل حكمه حكم حيض غير الحامل. فتجلس
قدر عادتها وثلاثة أيام استظهارا ولها والى هذه المسألة اشار خليل بن اسحاق المالكي في مختصره بقوله ولحامل بعد ثلاثة أشهر
نصفه - 00:24:00

ونحوه وفي ستة فاكثر عشرون يوما ونحوها وهل ما بقي وهل ما قبل الثلاثة كما بعدها او كالمعتاد قولان هذا حاصل كلام العلماء في
اقل الحيض واكثره. واقل الطهر واكثره وادلتهم في ذلك. ومسائل الحيض كثيرة وقد بسط - 00:24:27

علماء الكلام عليها في كتب الفروع مسألة اختلف العلماء في اقل النفاس واكثره ايضا فذهب مالك والشافعي رحمهم الله جميعا الى
انه اكثره ستون يوما. وبه قال عطاء والاوzaعي والشعبي وعبيد - 00:24:50

عبيد الله بن الحسن العنبري والحجاج بن ارطاد وابو ثوي وداود وعن ربيعة بن ابي عبدالرحمن انه قال ادركت النساء ادركت الناس
ادركت الناس يقول ادركت الناس يقولون اكثر النفاس ستون يوما - 00:25:10

وذهب الامام ابي حنيفة واحمد رحمهم الله جميعا الى ان اكثره اربعون يوما وعليه اكثر العلماء قال ابو سعيد قال ابو عيسى الترمذى
اجمع اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ومن بعدهم على ان النفاس - 00:25:30

تدع الصلاة اربعين يوما الا ان ترى الطهر قبل ذلك فتغتسل وتصلی انتهى قال الخطابي وقال ابو عبيد وعلى هذا وعلى هذا جماعة
الناس وحكاه ابن المنذر عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وابن عباس وانس وعثمان ابن ابي عاص - 00:25:49

وعائد ابن عمرو وام سلمة وابن المبارك واسحاق وابو عبيد انتهى وحكى الترمذى وابن المنذر وابن جرير وغيرهم عن الحسن البصري
انه خمسون وروي عن الليث انه قال في بعض الناس انه سبعون يوما - 00:26:12

وذكر ابن المدى عن الاوزاعي ان بعض الناس نعم قال بعض الناس انه سبعون يوما وذاك ابن المدى عن الاوزاعي عن اهل دمشق ان
اكثر النفاس من الغلام ثلاثون يوما. ومن الجارية اربعون - 00:26:29

يعنى اذا ولد سبحانه الله عن اهل دمشق ان اكثر النفاس من الغلام ثلاثون يوما سبحان الله ومن الجارية اربعون وعن الضحاك اكثره
اربعة عشر يوما قاله النووي واما اقل النفاس فهو عند مالك والشافعي واحمد وابي حنيفة رحمهم الله جميعا. في اصح الروايات عنه
لا حد له. وهو قول - 00:26:48

جمهور العلماء وعن ابي حنيفة رحمه الله جميعا اقله احد عشر يوما. وعنه ايضا خمسون وعشرون وحكى الماوردي عن الثوري
اقله ثلاثة ايام وقال المزن尼 اقله اربعة ايام واما ادلة العلماء في اكثر النفاس واقله فان حجة كل من حدده اكثره
بغير - 00:27:24

الاربعين هي الاعتماد على المشاهد من في الخارج واكثر ما شاهدوه في الخارج ستون يوما وكذلك وكذلك حجتهم في اقله فهي ايضا الاعتماد على المشاهد في الخارج وقد يشاهد الولد يخرج ولا دم معه. ولذلك كان جمهور العلماء على ان اقله لا حد له -

00:27:53

واما حجة من حده باربعين فهي ما رواه الامام احمد وابو داود والترمذى وابن ماجة والدارقطنى والحاكم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كانت النفسي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تجلس اربعين يوما. الحديث روى عنه -

00:28:21

روي هذا الحديث من طريق علي ابن عبد الاعلى عن ابن سهل واسمه كثير ابن زياد ان مست الاذية عن ام سلمة رضي الله عنها وعلى بن عبد الاعلى ثقة -

00:28:42

وابو سهل وثقة البخاري وضعفه ابن حبان وقال ابن حجر لم يصب في تضعيفه وقال في التقرير في ابي سهل المذكور ثقة وقال في التقرير في مسألة مذكورة مقبولة -

00:28:55

وقال انه في شرح المهدى في حديث ام سلمة رضي الله عنها هذا حديث حسن رواه ابو داود والترمذى وغيرهما قال الخطابي اثنى البخاري على هذا الحديث ويعتبره باحاديث بمعناها من روایة ابن ابي الدرداء وانس ومعاذ وعثمان ابن ابي العاص

وابي -

هربة رضي الله عنهم جميعا وقال نوى ايضا بعد هذا الكلام واعتمد اكثر اصحابنا جوابا اخر وهو تضعيف الحديث وهذا الجواب مردود بل الحديث جيد كما سبق واجاب القائلون بان اكثر النفاس ستون عن هذا الحديث. الدالة على انه اربعون باجوبة -

00:29:30

اووجهها عندي ان الحديث انما يدل على انها تجلس اربعين ولا دلالة في على ان الدم ان تمادي بها لم تجلس اكثر من الأربعين. فمن الممكن ان تكون النساء المذكورة في الحديث لم يعتد الحيض بها الا اربعين -

00:29:56

فنص الحديث لم يتمادي الحيض بها الا اربعين. فنص الحديث على انها تجلس الأربعين. ولا ينافي انا الدم لو تمادي عليها اكثر من الأربعين لجلست اكثر من الأربعين ويؤيده ان الاوزاعي رحمه الله تعالى قال عندنا امرأة ترى النفاس شهرين -

00:30:14

وذلك مشاهد كثير في النساء والعلم عند الله تعالى قوله تعالى سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. يا اخي الله المستعان لا الله الا -

00:30:35

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب -

00:30:57

صحيح لمن بدل دين المسيح يقول رحمه الله تعالى قال ثم وجدت منهم صنفا يعرفون باليعقوبية يقولون ان المسيح طبيعة واحدة من طبيعتين احداهما طبيعة الناسوت والآخر طبيعة الالاهوت وان هاتين الطبيعتين تركبتا كما تركبت النفس مع البدن -

00:31:56

وصارت انسانا واحدا وجوهرا واحدا وشخصا واحدا وان هذه الطبيعة الواحدة والشخص الواحد وهو الله كله وانسان كله. وهو شخص واحد معنى الاتحاد هذا هو معنى قول من قال بالاتحاد -

00:32:28

ابتعد الالاهوت الناسوت يعني ترى شيئا واحدا الالاهوت والناسوت بالالاهوت صار شيئا واحدا نعم وهو الله كله وانسان كله وهو شخص واحد. وطبيعة واحدة من طبيعتين وقالوا ان مريم ولدت الله -

00:32:52

تعالى الله عما يقولون. وان الله مات وتالم وصلب متجسدا. ودفن وقام من بين الاموات. وصعد الى السماء فجاءوا من القول بما لو عرض على السماء لانفطرت او على الارض لانشققت او على الجبال لانهدمت -

00:33:27

الم يكن لمحاجة هؤلاء وجه اذا كان كفراهم بما صرحو به او اوضح من ان يقع فيه الشك فلم يكن لمحاجة هؤلاء وجه اذا كان كفراهم بما صرحو به او اوضح من ان يقع فيه الشك -

00:33:47

وكان غيرهم من النصارى كالملكانية والنسطورية يشهدون بذلك عليهم قال ثم نظرت في قول الملكانية وهم الروم وهم اكثرا النصارى فوجدتهم قالوا ان الابن الازلي الذي هو الله الكلمة تجسد من مريم تجسدا كاما كسائر اجساد الناس -

00:34:10

مركبة في ذلك الجسد نفسها كاملة بالعقل والمعرفة والعلم كسائر انفس الناس وانه صار انسانا بالنفس والجسد اللذين هما من جوهر الناس والى هم جوهر الالاهوت كمثل ابيه لم يزل وهو انسان بجوهر الناسوت مثل ابراهيم وداود وهو شخص واحد لم يزد عدده - 00:34:37

وثبت له وهو جوهر وهو شخص واحد لم يزد عدده لم يزد لم يزد عدد حسنا. لم يزد. لم يزد عددا. نعم احترمت الالفاظ والمعنى واحد - 00:35:06

فلنقل الدستورية قول كل هذه يرجع الى دعوة القول بالاتحاد. نعم احسن الله اليكم وهو شخص واحد لم يزد عدده وثبت له جوهر الالاهوت كما لم يزل يصح له جوهر الناسوت الذي لبسه من مريم - 00:35:28 وهو شخص واحد لم يزد عدده وطبيعتان ولكل واحدة من الطبيعتين مشيئة كاملة من الطبيعتين وكل واحدة من الطبيعتين مشيئة كاملة. مشيئة. نعم احسن الله اليكم فله بلا هوتي مشية مثل الاب والروح - 00:36:03

وله بنا سوتي مشيئة مثل مشيئة ابراهيم وداود وقالوا ان مريم ولدت لها وان المسيح وهو اسم يجمع الالاهوت والناسوت. مات وقالوا ان الله لم يمت والذي ولدت مريم قد مات بجوهر ناسوته - 00:36:48

فهو الله تام بجوهر لاهوته. وانسان تام بجوهرنا سوته وله مشيئة الالاهوت. ومشيئة الناسوت وهو شخص واحد. لا نقول عندي احسن ليك لا نقول شخصان صحيح يا شيخ لا لا نقول شخصان - 00:37:13

يعني اقول انه طبيعتان الشيتان لا نقول عنهما انهم شخصان لا نقول شخصان لثلا يلزم لأن يلزمنا القول باربعة اقاليم قال فهؤلاء اتوا من ذلك بمثل ما انت به لعقوبية. في ولادة مريم الله تعالى الله عما يقول الظالمون - 00:37:40

وقالوا ان المسيح وهو اسم لا تشك جماعة النصارى انه واقع عن الالاهوت والناسوت مات وان الله لم يمت فكيف يكون ميتا لم يمت وقائما قاعدا في حال واحدة؟ وهل بين المقالة - 00:38:26

فرق الا ما اختلفوا فيه من الطبائع. قال ثم نظرت في قول اسطورية فوجدمتهم قالوا ان المسيح شخصان وطبيعته اللي اسلم ورد على النصارى اسمه الحسن بن ايوب. ابن ايوب نعم - 00:38:46

قال ثم نظرت في قول اسطورية فوجدمتهم قالوا ان المسيح شخصان وطبيعتان لهما مشية واحدة وان طبيعة الالاهوي التي للمسيح غير طبيعة ناسوته. وان طبيعة الالاهوت لما توحدت بشخصها الكلمة التي صارت الطبيعتان بجهة واحدة وارادة واحدة. ولهو - 00:39:10

لا يقبل زيادة ولا نقصان. ولا يمتزج بشيء والناسوت يقبل الزيادة والنقصان. فكان المسيح وبتلك لها وانسانا. فهو الله بجوهر الالاهوت الذي لا يزيد ولا ينقص. وهو انسان بجوهر الناسوت - 00:39:40

قابل للزيادة والنقصان. وقالوا ان مريم ولدت المسيح ولدت الجمع بين النقيضين الله وانسان معنى خالق ومخلوق هو خالق وهو مخلوق هذا جمع بين النقيضين والجمع بين الناقرين ممتنع في بدائه العقول نعم - 00:40:00

وقالوا ان مريم ولدت المسيح بناسوته. وان الالاهوت لم يفارقه قط منذ توحدت بناسوته وقال فوجدننا اليعقوبية قد صرحو با ان مريم ولدت الله تعالى عما يصفه المبطلون ويقوله العادلون وانه تألم وصلب ومات وقام بعد ثلاثة ايام من بين الموتى - 00:40:29

هذا الكفر الذي تشهد به عليهم سائر ملل النصارى وغيرهم ووجدنا الملکانية قد حادوا عن هذا التصريح الى ما هو دونه في الظاهر. فالقالوا ان المسيح شخص واحد وطبيعته فلكل واحدة من الطبيعتين مشيئة فله بلا هوتي مشيئة مثل الاب والروح. وله بناسوت مشيئة - 00:41:00

بمشيئة ابراهيم وداود واوهم الواقع على قولهم انهم بما اخترعواه من هذا الاختيار قد فرقوا بين اليهود والناسوت. ثم عادوا الى قول اليعقوبية فقالوا ان مريم ولدت لها. وان المسيح وهو - 00:41:28

يجمع الالاهوت والناسوت عند جماعتهم لا يشكون في ذلك مات بالجسد وان الله لم يمت الذي قد ولدته مريم قد مات بجوهر ناسوته. فكيف يكون ميت لم يمت؟ وهل بين المقالتين الا - 00:41:48

اختلفوا فيه من الطبائع فرق اذا كانوا قد اعترفوا بان مريم ولدت الله وان الذي ولدته مريم وهو المسيح الاسم الجامع للجوهرة اللاهوت والناسوت قد مات. فهل وقعت الولادة والموت وسائر الافعال التي تحكي النصاري انها - 00:42:08

انا عليهما فكيف يصح لذى عقل عبادة مولود من امرأة بشريه قد ما ونالته العلل والافات. قلت وما يوضح تناقضهم انهم يقولون ان المسيح وهو اللاهوت والناسوت. شخص واحد واقنوم واحد مع قولهم انهم جوهران بطبيعتين - 00:42:33

ومشيتين فيثبتون فانا قلت ما عندي شي يحترم لكم المؤلف عندك تعليق يعني توجيه حسن نعم السلام عليكم قلت وما يوضح تناقضهم انهم يقولون ان المسيح وهو الله تونسot. شخص واحد واقنوم واحد مع قولهم - 00:43:03

انهما جوهران بطبيعتين ومشيتين. فيثبتون للجوهرين اقномا واحدا. ويقولون هو شخص واحد. ثم يقولون ان رب العالمين الله واحد واقلوم واحد وجهر واحد. وهو ثلاثة اقاليم فيثبتون للجوهرة الواحد ثلاثة اقانيم. وللجوهرين المتجدين اقномا واحدا. مع ان مشيئه الاقاليم الثلاثة عندهم - 00:43:56

واحدة والناس توالهوت يثبتون لها مشيتين وطبيعتين. ومع هذا هما عندهما ومع هذا هما عندهم شخص واحد اقنوم واحد وهذا يقتضي غاية التناقض سواء فسروا بالصفة او الشخص او الذات مع الصفة او اي شيء قالوه. وهو يبين ان الذين تكلموا بهذا - 00:44:26

ما تصورو ما قالوا بل كانوا ضلالا ما تصورو. احسن الله. وهذا ما تصورو ما قالوه نعم بل كانوا ضلالا جهالا بخلاف ما ي قوله الانبياء فانه حق. فلهذا لا يوجد عن المسيح ولا غيره - 00:44:56

من الانبياء ما يوافق قولهم في التثبيت والاقاليم والاتحاد. ونحو ذلك مما ابتدعوه بغير سمع وعقل. بل القوا واقولا مخالفة للشرع والعقل ثم قال الحسن ابن ايوب ثم وجدنا النصارى المعروفيين بالنسطورية قد خالفوا اليعقوبية والملكانية في قولهم بشخصين بشخصين لهم - 00:45:18

مشيئه واحدة وان الطبيعتين اتحدتا فصارتا بجهة فصارتا بجهة واحدة. ثم عادوا الى شبيه قوله في ان مريم ولدت ثم عادوا الى شبيه قوله في ان مريم ولدت المسيح اذا كانت ولدت المسيح فقد لزمهم ووجب عليه الاقرار بانهم بانها ولدت هذا اللاهوت - 00:45:47

الناسوت المتجدين وقد رجع المعنى الى قول اليعقوبية الا انهم اختاروا لذلك الفاظا زوقوها وقدروا هالتمويه على السامع ولم يصرحوا بالقول كتصريح اليعقوبية لان المتحد بالشيء هو الممازج والمجتمع معه حتى صار مازجه وهو شيئا واحدا. ثم اكدوا القول باقرارهم ان - 00:46:17

الناسوتا منذ اتحد باللاهوت لم يفارقه. فما لم يفارق الشيء هل هو الا يجري مجراه في سائر من ضر ونفع وخير وشر وحاجة وغنى. قال واما قولهم ان مريم ولدت المس - 00:46:52

فهذه اغلوطة والا فكيف يولد ولد متحدد بشيء اخر مجتمع له دون ذلك الشيء وكيف يكون ذاك وهم ذاك وكيف يكون ذاك وهم يقولون انه لم يفارقهم قط. وهل يصح هذا عند اهل النظر؟ او ليس الحكم عند - 00:47:12

لكل ناظر ومن كل ذي عقل يجب ان تكون الولادة واقعة على اللاهوت والناسوت معا. بمعنى الاتحاد بمعنى الاسم الجامع لللاهوت والناسوت وهو وهو المسيح. وكذلك الحمل بهما جميعا. وان يكون البطن قد - 00:47:38

حوالهما قال فان قال لجوا في الباطن ودافعوا عن قبح هذه المقالة. وماله الى تحسينها بالتمويهات المشككة لمن قصرت معرفته فنحن نقيم عليهم شاهدا من انفسهم لا يمكنهم دفعه وذلك ان شريعة - 00:47:58

ايائهم التي الفها لهم رؤساوهم من البطاركة والمطارنة والأساقفة والاحوال في دينهم. وذوي العلم منه هم بحضور الملك عند اجتماعهم من افاق الارض بمدينة قسطنطينية وكانوا ثلاثة وثمانين عشر رجلا - 00:48:24

يصفون انهم نطقوا بها بروح القدس وهي التي لم تختلف جماعتهم عند اختلافهم في المقالات فيها. ولا يتم لهم قربان الا بها على هذا النسق الذي نبينه نؤمن بالله الاب مالك كل شيء صانع - 00:48:44

ما يرى وما لا يرى وبالرب الواحد يسوع المسيح. ابن الله الواحد بكر الخالق كلها وليس بمصنوع الله حق من الله حق من جوهر أبيه الذي بيده اتقنت العوالم وخلق كل شيء الذي من اجلنا معاشر البشر - 00:49:04

من اجل ومن اجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد من روح القدس وصار انسانا وحبل به وولد من مريم ايات البتول وولد من مريم 00:49:24 البتول وتألم وصلب ايام قيطوس ابن بيلاطوس ودفن وقام -

في اليوم الثالث كما هو مكتوب وصعد الى السماء وجلس عن يمين أبيه ومستعد للمجيء تارة اخرى للقضاء بين الاموات نحيا ونؤمن بروح قدس واحد روح الحق الذي يخرج من أبيه روح ومجيء ومجيء بمعمودية واحدة - 00:49:44

اخواني الخطايا وبجماعة واحدة قديسية سليمانية جانينية وبقيامة ابدانا وبالحياة الدائمة الى قال ما يسمونه بالامانة وهي اتفاقية سبقوا في عقيدتهم على ما تضمنته هذه الامانة التي هي خيانة اعظم خيانة - 00:50:04

الاهم اجتمعتم على الكفر بالله والشرك به سبحانه وتعالى عما يقولون والمسيح ابن مريم وامه وما امرؤ الا ليعبدوا اذا هو لا الله الا هو سبحان 00:50:35 قال فهذه الشريعة يجتمع على الايمان بها وبذل المهج فيها. فهذه -

فهذه الشريعة يجتمع على الايمان بها وبذل المهج فيها وخارج الانفس دونها جماهيرهم من الملكانية واليعقوبية والنسطورية. وقد اعترفوا فيها جميعاً بان رب المسيح الذي هذه صفتة على ما اقتضناه منها الله الحق من من الله الحق نزل من السماء وتجسد من روح القدس وصار - 00:51:18

انسانا وحبل به ولد من مريم البتول. وتألم وصلب. قال فهل في هذا الاقرار شبهة او علقة يتعلق بها العنت المدافع عن الحجة شبهة او علقة يتعلق بها العنت المدافع عن الحجاج - 00:51:48

فتذربوا هذا القول يا معاشر النصارى فانه لا يمكن احداً منكم ان يخرج عنه ولا ان يداعب ولا ان يدفع ما صرخ به فانكم ان قلتم ان المقتول المصلوب هو الله. فمریم على فمریم على قبر - 00:52:16

سبحانه وتعالى عما يقولون. وان قلتم انه انسان فمریم انسانا وفي ذلك اجمع اجمع بطن اجمع بطلان وفي ذلك اجمع بطلان شريعة ايمانكم وفي ذلك وفي ذلك اجمع بطلان شريعة ايمانكم. فاختاروا اي القولين شئتم - 00:52:36

فان فيه نقض الدين قال وقد يجب على ذوي العقول ان تزجرهم عقولهم عن عبادة الله ولدته مریم. وهي امرأة ادمية ثم مكث على الارض ثلاثين سنة تجري عليه احكام الادميين من غذاء وتربية وصحة وسقم وخوف وامن - 00:53:14

تعلم وتعليم لا يتهيأ لكم ان تدعوا انه كان من انه كان منه في تلك المدة من اسباب اللاهوتية شيء ولا له من احوال الادميين كلها من حاجتهم وضروراتهم. وهمومهم ومحنهم وتصرفاتهم - 00:53:41

اخراج ثم احدث بعد هذه ثم احدث بعد هذه المدة الطويلة ما كان يقول في المسيح وامه كان يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات هذا يدل على انهم ليسوا الهي - 00:54:01

لان الله لا يكون الا غنياً ويضاف الى هذا من يقول ان هذا في اشارة على انه يعصر منهما الحدث لان من يأكل الطعام يحتاج الى بقضاء الحاجة ام صديقة كانوا يأكلان الطعام - 00:54:20

كان يأكل عن الطعام الهيتهما من اصل الاكل وما يقتضيه الاكل من الحدث نعم ثم احدث بعد هذه المدة الطويلة ما احدثه من اظهار امر الله تعالى والنبوات. والآيات الباهرة المعجزة - 00:55:02

قوة الله تعالى. وقد كان عند غيره من الانبياء مثلها. وما هو اعلى منها فكانت مدته في ذلك اقل من ثلاث ثم انقضى امره بما يصفون انه انقضى به وينسبونه اليه من حبس وضرب وقذف وصلب وقتل - 00:55:29

فهل تقبل العقول ما يقولون من ان هنا لعباده منه نال عباده منه مثل ما تذكرون انه نيل انت اولتم ان ذلك حل بالجسم وليس بالقياس يتحمل ذلك لما شرحناه من معنى اتحاد اللاهوت به افالا - 00:55:49

ليس قد وقع بجسم توحدت اللاهوتية به. توحدت اللاهوتية به وحلت الروح فيه. وقد انجبه الله الله تعالى على ما تزعمون وتصفون لخلاص الخلق وفرض اليه القضاء بين العباد في اليوم الذي يجتمع فيه الاولون - 00:56:11

والآخرون للحساب. وقد وجدناكم تؤثرون اخبارا في قوم عرضوا لتوابيت فيها شهداء لكم بان الايدي التي بسطت اليها جفت او هلتا لاحدا من الجزء والهلع والغم والقلق والتضرع والله بازالة ما حل به مثلما يحكي في الانجيل انه ناله ووجدنا الكتب تنبئ بأنه نيل من جرجيس - 00:56:31

احد احد من كان على دين المسيح من العذاب الشديد بالقتل والحرق. والنشر بالمناشير ما لم يسمع بمثله في احد من ونال خلقا كثيرا من تلامذته ايضا عذاب شديد. وقيل اما كان الملوك المحاربون لهم يسومونهم ايام - 00:57:01

على ديانهم الى الكفر الذي كان اولئك الملوك عليه. فصبروا على ذلك واحتسبوا انفسهم فلم يهربوا من الموت وقد كان يمكنهم الهرب من بلد الى بلد ولستارم واخفاء اشخاصهم. وما اظهروا في حال من تلك الاحوال جرعا - 00:57:21

يا هلعا وهم بعض الادميين التابعين له. لانهم خف عنهم ما كانوا ينالون به بتأييد الله عز وجل ايام قال ثم نقول قولوا اخر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:57:41

قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى في كتاب الاسماء والصفات بتتمة حديثه على باب قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو عبدالرحمن السلمي قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب - 00:58:59

قال حدثنا محمد ابن اسحاق الصفاني قال حدثني ابو بكر ابن ابي النظر قال قال اخبرنا ابو النظر عن الاشجاعي عن سفيان عن عبيد المكتب عن فضيل ابن عمرو عن الشعبي عن - 00:59:28

انس ابن مالك رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرؤن مما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربها - 00:59:48

يقول يا رب الم تجرني من الظلم قال يقول بلى. قال فيقول فاني لا اجيئ على نفسي الا شاهدا مني قال فيقول فكفى بنفسك عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختتم على فيه ويقال لاركانه انطقي - 01:00:11

قال تنطق باعماله قال ثم يخلي بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا فعنك كنت اناضل رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر ابن ابي النظر اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ - 01:00:41

قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن سلمة قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد يعني ابن جعفر قال حدثنا شعبان بعمران الجوني قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يحدث - 01:01:07

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل لاهون اهل النار عذابا يوم القيمة لو كان لك ما على الارض من شيء اكنت تفتقدي به فيقول نعم - 01:01:32

فيقول له قد اردت منك ما هو اهون من هذا وانت في صلب ادم الا تشرك بي فاييت الا ان تشرك رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن محمد ابن بشار - 01:01:53

اخبرنا ابو طير الفقيه قال حدثنا ابو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد قال حدثنا ابراهيم بن عبدالله العبسي قال اخبرنا وكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:02:13

يقول الله عز وجل يوم القيمة يا ادم قم تبعث بعث النار قال فيقول ليك وسعديك والخير في يديك يا ربى وما بعث النار قال فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين - 01:02:40

قال فحبنت يشيب المولود وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال فيقولون واينا ذلك الواحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:03:08

تسعمائة وتسعة وتسعون من يأجوج ومجوج ومنكم واحد قال فقال الناس الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة والله اني لارجو ان تكونوا ثلثا للجنة. والله اني لارجو ان تكونوا - 01:03:35

نصف اهل الجنة قال فكبر الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انت يومئذ في الناس الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود والشعرة السوداء في الثور الابيض رواه مسلم في الصحيح - 01:04:09

عن ابى بكر ابى شيبة عن وكيع . و اخرجه البخارى من وجہ اخر عن الاعمش و اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدتنا ابو بكر
اسحاق املاء قال اخبرنا ابو المتنى و محمد بن ايوب - [01:04:33](#)

والحديث لابى المتنى قال حدتنا مسد قال حدتنا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز قال ان رجلا سأل ابن عمر رضي الله
عنهمما كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى - [01:04:50](#)

قال يدنو من قال يدنو احدكم من ربہ حتى يضع كنهه عليه فيقول عملت کذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول قد سرت عليك في
الدنيا وانا اغفرها لك اليوم - [01:05:12](#)

قال ثم يعطى كتاب حسناته او ينشر كتاب حسناته وهو قوله هاؤم اقرؤوا كتابيا واما الكافر والمنافق فينادون هؤلاء الذين كذبوا على
الله ورسوله الا لعنة الله على الظالمين رواه البخاري في الصحيح - [01:05:33](#)

عن مسد و اخرجه مسلم من وجهين اخرين عن قتادة اخبرنا ابو القاسم عبدالخالق بن علي المؤذن قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد
بن خم البغدادي قال حدثنا يحيى بن ابي طالب - [01:06:00](#)

قال اخبرنا زيد بن الحباب قال حدثنا حماد بن سلمة حاء و اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال اخبرنا ابو العباس هو الاصم قال حدثنا
محمد ابن اسحاق الصفاني قال اخبرنا الحسن بن موسى الاشيب - [01:06:20](#)

قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناي عن ابی رافع عن ابی هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله عز وجل - [01:06:38](#)

يا ابن ادم مرضت فلم تدعني فيقول يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعدد قال اما
علمت انك لو عدته لوجدتني عنده - [01:06:54](#)

فيقول يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني فيقول اي ربی وکیف اسقیک وانت رب العالمین فيقول تبارک و تعالی اما علمت ان عبدي
فلانا استسقاک فلم تسقه اما علمت انک لو سقیته لوجدت ذلك عندي - [01:07:16](#)

قال ويقول عز وجل يا ابن ادم استطعتمتك فلم تطعموني. فيقول اي ربی وکیف اطعمک وانت رب العالمین فيقول اما علمت ان عبدي
فلانا استطاع فلم تطعمه اما انک لو اطعمته لوجدت ذلك عندي - [01:07:42](#)

لفظ حديث الاشيب وفي رواية زيد بن الحباب فلو عدته لوجدت ذلك عندي وبمعناه قال في باقي الحديث اخرجه مسلم في
الصحيح من حديث بهز ابن اسد عن حماد وفيه ان ذلك ي قوله يوم القيمة - [01:08:05](#)

قال الشيخ وفي استفسار هذا العبد ما اشكل عليه دليل على اباحة سؤال من لا يعلم من يقف على المشكل من الالفاظ اذا
امكن الوصول الى معرفته وفيه دليل على ان اللفظ قد يرد مطلقا - [01:08:26](#)

والمراد به غير ما يدل عليه ظاهره فانه اطلق المرض والاستسقاء والاستطعام على نفسه والمراد به ولی من اولياءه وهو كما قال الله
عز وجل ان الذين يحددون الله ورسوله - [01:08:50](#)

وقوله ان الذين يؤذون الله ورسوله وقوله ان تنتصروا الله ينصركم والمراد بجميع ذلك اولیاؤه وقوله لوجدتني عنده اي وجدت
رحمتي وثوابي عنده ومثله قوله عز وجل ووجد الله عنده فوفاه حسابه - [01:09:11](#)

اي وجد حسابه وعقابه باب قول الله عز وجل باب قول الله عز وجل الاخلاق يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين كل ما تقدم قال
ويقول القرآن من هذا كثير - [01:09:39](#)

عما ي قوله اقول للرسل ثم يقول لي عيسى تقول کي الناس يقول المشركين اين شركاؤکم ويقول للناس ماذا اجبتم كل هذا من الكلام
الذی یتكلّم به الرّب يوم القيمة ان الله - [01:10:21](#)

يتكلم کيف شاء وهو لم يجعل کذا لم یزل متکلما اذا شاء بما الحديث مفسر يعني من یفهم منه ان الله یمرض وهو جاھل
بدلالتك لكن الله على مرضه ومرظه وجوعه وجوعه - [01:10:52](#)

جعل مرض العبد مرضه وجوعه وجوعه ذلك لا یدل على ان یجوع او یمرض او یحتاج الى في تعظيم عيادة المريض

المستسقى عباد الله خير عبدي يا عبدي عبدي وهذه العبودية هي العبودية الخاصة - 01:11:51

لا شك ان قيادة المريض من عباد الله الصالحين من اجل القربات افريقيا العبد الصالح وان كان الاطعام والاحسان مشروع لكل احد حتى الحيوان في كل كبدة الاجر لكن لا شك - 01:12:57

ان الاحسان الى اولياء الله افضل واكمل كما جاء في الحديث لا تصحب الا مؤمن ولا يأكل طعامك الا تقى ما يدل على ان الله يجوع ويمرض الحديث مفسر جعلنا وجاءنا مرض عبده مرظه وجعل جوعه جوعه وفسر ذلك بما ذكر - 01:13:22

لوجدتنى عنده ولو اطعنته ولو وجدت ذلك عندي الى اخره نعم يا عزيز الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد قال عالمة ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الكافي لمن سأله عن الدواء الشافي -

01:13:57

فصل ومن اثار الذنوب والمعاصي انها تحدث في الارض انواعا من الفساد في المياه والهواء والزروع والثمار والمساكن قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون - 01:14:21

قال مجاهد اذا ولی الظالم دعا بالظلم والفساد فيحبس الله بذلك القطر فيهلك الحرج والنسل. والله لا يحب الفساد ثم ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. الاية ثم قال - 01:14:40

اما والله ما هو اما والله ما هو بحركم هذا ولكن كل قرية على ماء جار فهو بحر قال عكرمة ظهر الفساد في البر والبحر. اما اني لا اقول بحركم هذا ولكن كل قرية على ماء - 01:14:59

وقال قتادة اما البر فاهل العمود واما البحر فاهل القرى والريف قلت وقد سمي الله تعالى الماء العذب بحرا فقال هو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج - 01:15:17

وليس في العالم بحر حلو واقف انما هي الانهار الجارية البحر المالح والساكن تسمى القرى التي على المياه الجارية باسم تلك المياه وقال ابن زيد ظهر الفساد في البر والبحر - 01:15:35

قال الذنوب قلت اراد ان الذنوب سبب الفساد الذي ظهر من اراد ان الفساد الذي ظهر هو الذنوب نفسها ويكون قوله ليذيقهم العاقبة والتعليق وعلى الاول المراد بالفساد النقص والشر واللام التي يحدثها الله في الارض - 01:15:52

عند معاصي العباد وكلما احدثوا ذنبنا احدث لهم عقوبة كما قال بعض السلف كلما احدثتم ذنبنا احدث الله لكم من سلطانه عقوبة وفي نسخة من سلطانكم الظاهر والله اعلم ان الفساد المراد به الذنوب - 01:16:14

وموجباتها ويدل على قوله ليذيقهم بعض الذي عملوا فهذا حالنا وانما ذاقنا الشيء اليسير من اعمالنا. فلو اذاقنا كل اعمالنا لما ترك على ظهرها من دابة من تأثير معاصي الله في الارض - 01:16:37

ما يحل بها من الخسف والزلزال ومحق بركتها. وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان كانت هذه هذه حوادث لها اسبابه كما يقال لها اسباب طبيعية لا يضر بقدر الله - 01:16:56

لها اسباب طبيعية ولها اسباب من قبل افعال العباد ما يحدث من من زلزال منزل لها اسباب طبيعية كما يذكرون الكونيات هذا لا يمتنع ان تكون لها اسباب من افعال العباد - 01:17:14

من الكفر والمعاصي وهذا يعني ما يحدث في الارض من فساد الاحوال وفساد الطبائع وان كان من من الناس وان كان للناس فيه تسبب الان الحرب الاسلحة الكيماوية انها تحدث - 01:17:41

في جوبيوت الهواء وفي الارض السادة وتغيير لطبيعتها بفساد البيئة وتغير البيئة وقدر الله افعال العباد اعظم تأثير في حدوث هذه الشروق نعم وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ديار ثمود - 01:18:28

ومنهم من دخول ديارهم ومن شرب مياههم ومن الاستقاء من ابارهم حتى امر ان يعلف العجين الذي عجن بمائهم للنواطح لتأثير شؤم المعصية في الماء ان عني في نسخة الا يعلف وذكر تعليق عليه قال خطأ ظاهر - 01:18:56

وكذلك شؤم تأثير الذنوب في نقص الثمار وما ترمى به من الافات وقد ذكر الامام احمد في مسنده في ضمن حديث قال وجدت في

خزان بنى امية حنطة الحبة بقدر نواة التمر - 01:19:40

وهي في صرة مكتوب عليها هذا كان ينabit في زمن العدل وكثير من هذه الافات احدثها الله سبحانه وتعالى العباد من الذنب واخبرني جماعة من شيوخ الصحراء انهم كانوا يعهدون التمار اكبر مما هي الان - 01:19:59

وكثير من هذه الافات التي تصيبها لم يكونوا يعرفونها، وانما حدثت من قرب واما تأثير الذنب في الصور والخلق فقد روى الترمذى في جامعه وقد روى الترمذى في جامعه عنه صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله ادم وطوله في السماء ستون ذراعا فلم يزل الخلق - 01:20:18

ينقص حتى الان ولما يظهر الله سبحانه وتعالى الارض من الظلمة والفسحة والخونة. ويخرج عباده من اهل بيته نبيه صلى الله عليه وسلم فيما اشار الى الارض قسطا كما ملئت جورا. ويقتل المسيح ويقتل اليهود والنصارى. ويقيمون الدين الذي بعث الله به رسوله - 01:20:42

تخرج الارض برకتها وتعود كما كانت حتى ان العصابة من الناس فأكلون الرمانة ويستظلون بقففها ويكون العنقود من العنبر وقرب بغير وان اللقحة الواحدة لتكفي الفئام من الناس وهذا لأن الارض لما ظهرت من المعاصي - 01:21:09

ظهرت فيها اثار البركة من الله تعالى التي محققتها الذنب والكفر ولا ريب ان العقوبات التي انزلها الله في الارض بقيت اثارها سارية في الارض تطلب ما يشكلها من الذنب التي - 01:21:30

هي اثار تلك الجرائم التي عذبت بها الامم. فهذه اثار في الارض من اثار تلك العقوبات. كما ان هذه المعاصي من اثار تلك الجرائم فتناسب حكمة الله وحكمه الكوني اولا واخرا وكان - 01:21:46

في نسخة اخرى كلمة الله وذكر انها تحريف بمناسبة حكمة حكمة الله وحكمه الكوني اولا واخرا صحيح ورحمة الله وحكمة وحكمه في نسخة مذكورة كلمة الله وذكر انها تحريف. حكمة الله وحكمه القول نعم - 01:22:09

تناسب حكمة الله وحكمه الكوني اولا واخرا. وكان العظيم من العقوبة للعظيم من الجنائية. والاخف للاخف وهكذا يحكم سبحانه بين خلقه في دار البرزخ ودار الجزاء. وتأمل مقارنتك وتأمل مقارنة الشيطان - 01:22:45

محله وداره فانه لما قارن العبد واستولى عليه نزعت البركة من عمره وعمله وقوله ورزقه اثرت طاعته في الارض. ما اثرت نزعت البركة من كل محل ظهرت فيه طاعته وكذلك مسكنه لما كان الجحيم لم يكن هناك شيء من الروح والرحمة والبركة - 01:23:04

فصل ومن عقوبات الذنب انها تطفىء من القلب نار الغيرة التي هي لحياته وصلاحه كالحرارة الغريزية لحياة جميع البدن فالغيرة حرارته وناره التي تخرج ما فيه من الخبث والصفات المذمومة كما يخرج الكير خبث الذهب - 01:23:31

الفضة والحديث واسترف الناس واعلامهم همة اشدتهم غيرة على نفسه وخاصته وعموم الناس. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم الخلق على الامة. والله سبحانه اشد غيرة اشد غيرة منه. غيرة. اشد غيرة منه كما ثبت في الصحيح - 01:23:52

صلى الله عليه وسلم انه قال اتعجبون من غيرة سعد؟ لا انا اغير منه والله اغير مني وفي الصحيح ايضا عنه انه قال في خطبة الكسوف يا يا امة محمد ما احد اغير من الله ان يزني - 01:24:14

عبد او تزني امهه عبده امهه. نعم. ان يزني عبده او تزني امهه وفي الصحيح ايضا عنه انه قال لا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن - 01:24:32

ولا احد احب اليه العذر من الله. من اجل ذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين. ولا احد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك اثنى على نفسه وجمع في هذا الحديث بين الغيرة التي اصلها كراهة القبائح. وبغضها ومحبة العذر الذي يوجب كمال العدل - 01:24:50

والرحمة والاحسان وانه سبحانه مع شدة غيرته يحب ان يعتذر اليه عبده ويقبل عذر من اعتذر اليه وانه لا يؤاخذ عبده بارتكاب ما يغار من ارتكابه حتى يعذر اليهم - 01:25:14

والاجل ذلك ارسل رسله وانزل كتبه كتبه اعذارا وانذارا وهذا غاية المجد والاحسان ونهاية الكمال فان كثيرا من يشتند غيرته من المخلوقين تحمله شدة الغيرة على سرعة الواقع والعقوبة من غير اعذار منه - 01:25:34

ومن غير قبول لعذر من اعتذر اليه بل يكون له في نفس العمر في نفس الامر عذرا ولا تدعه شدة الغيرة ان عذرها من يقبل المعاذير
يحمله على قبورها قلة الغيرة حتى يتسع في طرق المعاذير. ويرى عذرا ما ليس بعذر - 01:25:57
حتى يعذر حتى يعذر كثير منهم بالقدر وكل منها غير ممدوح على الاطلاق. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من
الغيرة ما يحبها الله ومنها ما - 01:26:19

الله فالتي يبغضها الغيرة في غير ريبة وذكر الحديث وانما الممدوح اقتران الغيرة بالعذر فيغار في محل الغيرة ويتعذر في موضع
العذر ومن كان هكذا فهو الممدوح حقا فلما جمع سبحانه صفات الكمال كلها كان احق بالمدح من كل احد. ولا يبلغ احد ان يمدحه كما
ينبغي له - 01:26:35

بل هو كما مدح نفسه واثنى على نفسه الغيور قد وافق ربه سبحانه في صفة من صفاته. ومن وافق الله في صفة من صفاته قادته تلك
الصفة اليه امامه وادخلته على ربه وادنته منه وقربته من رحمته. اللهم انك عفو تحب العفو - 01:27:03
انت عفو تحب العفو رحيم يحب الرحماء انما يرحم الله من عباده الرحماء الله يحب من عباده ان يتخلقا بما هو من صفات ومعلوم
ان هذا مجرد اشتراك في اللفظ واصل المعنى - 01:27:27
وان كالعبد لا يشارك الله في شيء من صفاته لله من الرحمة ما يختص به وللعبد من الله مما يختص به ولو من العفو ما يختص به
وهكذا الغيرة والله الغيرة غيرة مختصة بها والعبد - 01:27:51

الغيور له غيرة تختص بي فهذا كله لا يستلزم التشبيه خلافا لمن ظل ذلك نعم باقي صبح الغيور قد وافق ربه سبحانه في صفة من
صفاته. ومن وافق الله في صفة من صفاته قادته تلك الصفة اليه بزمامه. وادخلته - 01:28:14
ربه وادنته منه وقربته من رحمته وصيرته محبوبا له. فإنه سبحانه رحيم يحب الرحماء. كريم يحب علیم يحب العلماء قوي يحب
المؤمن القوي. ومن احب اليه من المؤمن وهو احب اليه من المؤمن الضعيف - 01:28:46
حيي يحب اهل الحياة. جميل يحب يحب الجمال. وترحب الوتر. ولو لم يكن في الذنوب والمعاصي الا انها توجب لصاحبها ضد هذه
الصفات وتمنعه من الاتصال بها لکفى بها عقوبة فان الخطرة - 01:29:06

تنقلب وسوسه والوسوسه تصير ارادة والارادة تقوى فتصير عزيمة ثم تصير فعلا ثم تصير صفة لازمة وهيئة ثابتة راسخة. وحينئذ
يتعدى الخروج منها كما يتعدى عليه الخروج من صفاتة القائمة به - 01:29:26
والمحضون انه كلما اشتدت ملابسته الذنوب. اخرجت من القلب الغيرة على نفسه واهله وعموم الناس. وقد تضعف في القلب جدا
حتى لا يستقبح بعد ذلك القبيح. لا من نفسه ولا من غيره. واذا وصل الى هذا الحد فقد دخل في باب - 01:29:46
هناك وكثير من هؤلاء لا يقتصر على عدم الاستقباح بل يحسن الفواحش والظلم لغيره ويزينه له ويدعوه اليه ويحثه عليه ويسعى له
في تحصيله. ولهذا كانت الديوث اخبث خلق الله. والجنة حرام عليه. وكذلك محل - 01:30:06
والبغى لغيره ومزينه له. فانظر ما الذي حملت عليه قلة الغيرة. وهذا يدل على ان اصل الدين ومن لا غيرة له لا دين له. فالغيرة تحمي
القلب فتحمي له الجوارح - 01:30:26

فتحمي له الجوارح فتدفع السوء والفواحش وعدم الغيرة يميت القلب. فتموت الجوارح فلا يبقى عندها دفع ومثل الغيرة في القلب
كمثل القوة التي تدفع المرض وتقاومه. فإذا ذهب القوة وجدت داء المجل - 01:30:44
ابو ولم يجد دافعا فتمكن فكان الهلاك. ومثلها مثل صياص الجاموس التي يدفع بها عن نفسه وولده فإذا كسر طمع فيه عدوه
هريرة يفسرها الغضب لله ابو هريرة السوي المستقيم - 01:31:05

على نفسه يسمح لنفسي باقتحام القبائح على حرمانه وعلى الله وخاسته ان يتندسوا شيء من القبائح يكون فادحا لا يكره احدا
ولهذا الديوث هو ميت الغيرة. وهو الذي يقر الخن في اهله. ميت الغيرة - 01:32:17
يقول الشيخ في هذا الفصل ان من اشكال المعاصي من اثار المعاصي موت الغيرة. فيعاقب الانسان بسبب ارتكابه لبعض الذنوب ان
يفقد الغير ولا يكون عنده اقبال من القبائح - 01:32:56

ولا صراحة لها من نفسي ولا من غيره وهذا من اقبح الاحوال الغيرة من اقبح الصفات الغيرة شرف وفضيلة وضد她的 الرضا والتهاون
والاستسهال الاستسهال للذنوب والاستسهال للقبائح نعوذ بالله من - 01:33:15

في بعض الاسئلة الله اليكم. يقول السائل هل ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه او عن احد الصحابة ان من صلى بعد العشاء اربع
ركعات متصلة كانت كقيام ليلة القدر - 01:33:51

كان يصلي اربعا قبل ان ينام لكن حالة هذا التقدير ما علمت ما ادرى يعني الله اعلم. نعم التقدير بأنه يعدل ليلة القدر هذا يحتاج
الى تشبك نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اشكال علي فهم اية البقرة. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص - 01:34:20
القتل بالحر الایة اه فما المقصود اه نعم يقول كيف العمل لو كان القاتل ذكرها والانثى هي المقتولة وغير ذلك من الحالات
المختلفة غير ما ذكر في الایة هذه مسألة - 01:34:52

يعني الصحيح والحكم الثابت ان الرجل يقتل بالمرأة اذا هو الصحيح اذا فلا مفهوم لقوله والانثى بالانثى تقتل بالانثى وليس
ما وليس هذا المفهوم مفهومها ان الانثى لا تقتل - 01:35:17

بها الرجل والصواب انه يقتل بها الرجل كما قتل النبي صلى الله عليه وسلم اليهودي في الجارية التي قتلتها على اوضاع كانت معها
رأسه كما فعل الصنيع القاتل بمثل ما فعل بالمقفل - 01:35:45

نعم احسن الله اليكم ما الفرق آآ بين الهدى وبين الرشد يقابل بالغيب والهدى يقابل بالضلal وان يروا سبيل الرشد وغيروا
سبيل الري والاستقامة للعمل والهدى هو الاستقامة في العلم - 01:36:19

واذا اجتمعوا اذا ذكر الهدى فانه يشمل الرشد واذا كان الرشد وحده دخل فيه مع مفهوم الهدى يتضمن الهدى والهدى يتضمن الرشد
ولكن اذا ذكر معا الهدى والرشد فرقنا بينه وبين الهدى - 01:37:10

كان في العلم استقامة العلم واصابة في العمل. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ذكر شيخ الاسلام هل الذي اسلم بعد ان
كان نصرانيا ان هناك فرقا اسمها الاريشية - 01:37:36

نعم نعم احسن الله اليك عقيدتهم قريبة من عقيدة المسلمين. فما هي مخالفة هذه الطائفة للمسلمين التي جعلتهم هم يكفرون بدين
الاسلام ولم ينقادوا له يا صبية التعصب وان كانوا - 01:38:03

خير طوائف النصارى وهم لم ينكروا عن ما اشبه عليه من تكرييم محمد صلى الله عليه وسلم انهم لم يتبعوا الرسول عليه الصلاة
والسلام اما انهم لم يصدقوه او صدقوه ولم يتبعوه - 01:38:37

احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل يصح للمرأة مسح الرأس المغطى بالحناء نعم اذا لبته على رأسها وهي على طهارة
تمسح عليه لكن ينبغي ان ان تشد عليه الخمار هذا - 01:39:03

نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هل ما زال كل ما قاله شيخ الاسلام في كتاب الجواب الصحيح عن اباطيل النصارى
موجودا في كتبهم الحالية ام انها تتغير بتغير الزمان - 01:39:37

موجودة ولابد ان يطرأ عليها تطوير تتطور اجتماعاتهم واتفاقياتهم وقد يكون كثير منهم موجود وقد يكون يعني تغير بتغير عقلياتهم
وتغير احوالهم من طبيعة الناس ان تتغير احوالهم المؤثرة في علومهم وفي سلوكياتهم - 01:40:01

خير الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اذا قام الانسان متأخرا لصلاة الفجر ولم يتبقى الا دقيقتين على الشروق. فهل يبدأ بصلوة
الفجر ويؤجل سنة الفجر فهل يبدأ بصلوة الفجر ويؤجل سنة الفجر - 01:40:43

بيان ويساري فيما كان يصلي من قبل فان وقته حين استيقظ الرسول عليه الصلاة والسلام لما ناموا في بعض اشغالهم وقام كما كان
يصلي يعني ذهب الناس ويتوهون وصلوا كما كانوا يصلون من قبل - 01:41:19

فليصلي يصلي السنة كما كان يصليها من قبل لان وقته خصوصا يعني انه معذور منا عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها نعم والله
اعلم - 01:41:42